الآراء التربوية والنفسية في فكر ابن خلدون (دراسة تحليلية وصفية)

أ.م.د نوال قاسم عباس / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

الملخص

في هذا البحث تم القاء الضوء على اكبررائد من رواد علم الاجتماع والتربية واكبرعالم من علماء التاريخ ومؤلفيه لمعرفة التطور في مجال التربية والتغيير في الفكر التربوي عبر الاجيال . .

–ويقدم شرحاً من افكار ومبادئ وقوانين ابن خلدون التي توضح فكره التربوي الذي انعكس على افكارومبادىء علمائه ورواده وله انعكاساته في الفكر التربوي الحديث . . ابن خلدون شخصية فذه في عالم الفكر ترك تراثاً واثراً في مجالات شتى ولا يزال تُميل الكُتاب والدارسين بمعين لا تنضب لدراساتهم ولأفكارهم في جوانب شتى.

منهم من قدمه كعالم في الاقتصـــاد ,ومنهم من قدمه صـاحب اراء فقيه واجتهادات في الشريعة والملة , ومنهم من قدمه كفيلسوف بنظراته الشمولية وبتفسيره للظواهر الحضارية والتاريخية , ومنهم من قدمه كمؤرخ دون الحقائق التاريخية لعصره , ومنهم من قدمه كعالم واضع الاسس الموضوعية لعلمي التاريخ والاجتماع.

كلمات مفتاحية(أراء نفسية,تربوية لابن خلدون)

الفصل الاول

اهـمية البحث والحـاجه اليه:-

ابن خلدون ولد لأسره من العلماء واهل النفوذ في تونس ويرجع اصلهم الى حضرموت وكان مولده في عام ١٣٣٢ بعد انتقال عائلته فيها وتولى ابوه تعليمه الاولي فحفظ القرآن في سن صغيره بعد ذلك انتقل الى مدينة بسكرة فتزوج هناك ومنها انتقل الى فاس حيث عمل مؤرخاً لأبي عنان المرثي لمدة سبع سنوات .

وفي هذه الفترة رحل الى الاندلس وتنقل بين غرناطة واشبيلية ثم انتقل الى المغرب حيث بدأ في تأليف كتابه (العبر) وعند انتهائه من الكتاب ارسل الى سلطان تونس مع طلب بالرحيل لأداء فريضة الحج وعند عودته من الحج استقر في مصر . واقام بالقاهرة بقية حياته حيث تولى قضاء المالكي فيها .

(قومانه ,٢٠١٦, ص٧)

اعـــماله:-

ابن خلدون يحتل مكانه متميزة في تراثنا العربي والاسلامي حتى في الفكر الغربي المعاصر ينظر اليه على انه صاحب مشروع و رؤية حضارية لا سيما فيما يتعلق بدراسة التاريخ البشري والمجتمع الانساني والعمران الحضاري . اضف الى ذلك عبقريته في الفكر الاقتصادي والتربوي والسياسي وغيرها من الحقول المعرفية وهو صاحب منهجية في التفكير والبحث والتفسير وذا ثقافه موسوعية ,تخصص بدراسة الظواهر الاجتماعية

وتوصل الى انها محكومة بالقوانين والسنن نفسها التي تحكم سلوك الظواهر الطبيعية واقامته لعلاقة قوية بين البيئة الصعبة الجغرافية والسلوك البشري والاجتماعي والنفسي , وتَبَحرِهِ في علوم القرآن والسنة والفقه حتى عُدُ مؤهلاً لتولي منصب قاضي قضاة الملكية بمصر وارسى قواعد فلسفة التأريخ

فهو منشىء علم الاجتماع العمراني – والافكار اللسانية التربوية وفي مقدمته تناول العلوم كافة وكان لعلوم اللسان النصيب الاوفر والجزء الاهم بين بقية العلوم حيث بنى اللسان العربي على اربعة اركان ورتبها مراتب متفاوتة ومختلفة بحسب المقاصد التي يقصدها المتكلم : وهي اللغة والنحو والبيان ومعرفتها ضرورية على اهل الشريعة جاعلاً النحو اولها كما حرص المصلح الاجتماعي والتربوي على تحديد منهج خاص بالتربية ذلك المنهج الذي لا تختلف اسسه ومبادئه عما يدعو اليه علم اللسان التربوي الحديث بل يتميز عن المناهج الجديدة ببساطته وتدرجه في المعرفة واستناده الى الحفظ والذكر وتمسكه ببساطه المعلم وبنظام صارم للثواب والعقاب .(زيوان , ٢٠٠٦, ص٦) .

وما يهمنا التربية وفلسفته التربوية و آرائه النفسية والتعليم واساليبه ,فنظر الى العلم والتعليم كظاهرة طبيعية في المجتمع الانساني له وظائفه على صعيد الافراد والجماعات ايضاً له نتائجه المترتبة سواء على صعيد العمران البشري او التقدم الحضاري للأمم والمجتمعات .

ينظر ابن خلدون الى تعليم العلم" عبارة عن صناعة قائمة بذاتها لها غرض اقتصادي معيشي وغرض فكري انساني ويقرر ابن خلدون الفصل بين العلم والتعليم فاذا كان لكل عالم صناعته القائمة بذاتها فهي كأي صناعة "تكسب صاحبها عقلاً فريداً" ايضاً التعليم كصناعة اذا برع به المرء واجاده ايضاً عقلاً فريداً " من البراعة والالمام والاتقان والتفنن , والتعليم متى اكتسبه صاحبه واصبحت لديه ملكه " قل ان يجيد صاحبها ملكه اخرى" لان الملكات صفات للنفس ومن كان على الفطرة كان اسهل لقبول الملكات واحسن استعداداً لحصولها .الصنائع كوظيفة حياتية لابد من ممارسات فكرية وعملية لكي تفعل فعها البنائي التكويني في ذات الفرد .ومن ثم في كيان المجتمع كحضارة وبذلك سبق المربي بستالوتزي .واكد ان العلم والتعليم من الصنائع التي تكسب صاحبها عقلاً لذا يجب :

اولاً:- الالمام بجانبيها العملي والنظري .

ثانياً:- الممارسة المباشرة للصناعة والتكرار .

ثالثاً:- اكتساب المهارة في الصناعة مرتبط بمهارة المعلم وبمدى اتقانه للصناعة ذاتها وبطاقات المتعلم واستعداداته من ناحية اخرى .

العلوم كلها مهمة سواء العقلية او الشرعية وكل العلوم يجب ان تعرض على القرآن والسنة النبوية ,فالشريعة عنده مهمة والعقلية ايضاً فهو معتدل في الاخذ بهما .

لذا ارتأت الباحثة التعرف على فلسفته التربوية واساليب التعليم في فكره وشروط المعلم التعليم والتعرف على الافكار النفسية التي تخص الآراء الغيبية . وعلم النفس التربوي ,وآرائه في البيئة وتأثيرها على سلوك الامم وتميز الامم فأفكاره التربوية والنفسية ممكنه التطبيق وضرورية لإصلاح التعليم الحالي.

(فوزي ,١٩٨٤, ص٤).

اهداف البحث:-

تهدف الدراسة الى تحقيق الاهداف الآتية :-

١-معرفة آراء ابن خلدون وافكاره التربوية وتأثيرها على العلم الحديث. ومقارنته بالفكر التربوي الحديث كذلك الكشف عن اراء ابن خلدون التربوية بواسطة كتابة المقدمة .

٢-معرفة الآراء النفسية الخاصة بالبيئة الجغرافية وتأثيرها على سلوك وعادات الشعوب.

٣-معرفة الافكار الخاصة بطرق التعليم وشروط المعلم وشروط التعليم.

٤-معرفة الافكار النفسية الخاصة بعلم النفس الغيبي وعلم النفس التربوي .

منهجية البحث:-

منهج تحليلي وصفي مناسب لتحقيق اهداف هذا البحث والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع .(عبيدات واخرون, ١٩٨٨, ص١٨٧).

تحديد المصطلحات :

الآراء التربوية :كل الافكار التي تخص شروط التعليم وشروط المعلم وطرق التعليم العملي والنظري.

الآراء النفسية : كل ما يخص علم النفس التربوي من طرق التعامل مع المتعلم تربوياً ونفسياً وعلم النفس الغيبي (باراسايكولوجي) في فكر ابن خلدون .

ابن خلدون:-

ابن خلدون من الرواد الاوائل في نشأة علم الاجتماع ومؤرخ وعالم اجتماع ورجل دولة وسياسي عربي درس المنطق والفلسفة والفقه والتاريخ ,قام بدراسة تحليلية لتاريخ العرب والدولة الاسلامية عمل دراسة تحليلية بخصوص المجتمع والعصبية والدولة له الآراء وافكار (تربوية ونفسية) خاصة بعلم النفس التربوي والتربية والتعليم وعلم النفس البيئي وعلم البارا سايكولوجي) .

ابن خلدون :- هو عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون ابو زيد ولي الدين الحضرمي ولد في تونس وتخرج من جامعة الزيتونة . (موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة).

الفصـــل الثـــاني

يتضمن الفصل الثاني المحـــاور الآتيـة :

المحور الاول : الاطــار النظري.

المحور الثاني : الدراســات السابقة .

اولاً:- الاطــار النظري

ابن خلدون من الرواد الاوائل في نشأة علم الاجتماع مؤرخ وفيلسوف وعالم اجتماع ورجل دولة وسياسي عربي درس المنطق والفلسفة والفقه والتاريخ , عُين (وزيراً) للكتابة ثم سفيراً ثم رحل الى مصر ودرس في الازهر وتولى قضاء المالكية فيه حتى توفي وقام ابن خلدون بدراسة تحليلية لتاريخ العرب والدولة الاسلامية وعرض محتويات الاحداث التاريخية على معيار العقل حتى تسلم من الكذب والتزييف فكان محدداً في علم التاريخ , وهو يرى ان الجمع بين السلطة والتجارة يؤدي غالباً الى الفساد لان الجاه مفيد للمال فالجمع بينهما يعني امكان الكسب غير المبرر " فالإمارة ليست بمذهب طبيعي للمعاش" .

اما رأيه في الفلسفة في مؤلفه "رأى ان البحث والقراءة في هذا العلم لا يصح الا بدراسة العلوم الشرعية وذلك درءاً للفتنه التي يمكن انت تصيب الانسان وتضعف ايمانه وهو الرأي الذي تبناه ابن رشد في الاندلس ".

-رأى ابن خلدون ان الانسان لديه رغبة فطرية في التجمع ووضع نظرية في التعليم وعمل دراسة مقارنه في التنشئة الاجتماعية . (مناف قومان, ٢٠١٦).

تميزالفكر التربوي عند ابن خلدون تميز بالاهتمام بالعلم وجعله عنصراً مهماً في الفكر التربوي وجعله مرتبطا بالدين بطريقة معتدلة واهتم بالبحث عن التطور والتغيير نحو الافضل بالاعتماد على البحث العلمي والملاحظات بالاضافةالى ذلك كانت اراءه التربوية سليمة ومعقولة .. .

اهــم اهداف التربية عند ابن خلدون هي تربية الملكات والمهارة التي يكتسبها المرء في امر <u>فكري عملي ويشر الى خصائص الملكات</u> :-

١-المهارات (الملكات) تحصل بتتابع الفعل وتكراره .

٢-الملكة تتحول صناعة في امر مشترك به الفكر الى جانب العمل , حدد شروط المعلم الصالح:-

أ-يجب قيام حوار وجدل بين المعلم والطالب.

ب-يجب اختيار الفن الواحد المناسب للطالب .

ج-الابتعاد عن الاختصار والتلخيص الشديدين .

د-مراعاة مقدرة الطالب ومساعدته علم الفهم دون الحفظ.

طـــــريقة التعليم:-

١-اكد ابن خلدون علم تعليم القران قبل سن الرشد .

٢-اكد على الجانب العملي والنظري والتعلم عن طريق الحواس ليكون البناء الفكري سليماً.

٣-يعالج النسيان بالتتابع والتكرار.

٤-عدم الانتقال من فن الى اخر قبل فهمه .

٥-عدم ارهاق فكر الطالب اي تزويده بالمهارات بالتدريج.

٦-يؤكد على التدريج والتكرار بما يناسب الطالب والموضوع معاً.

-الكثير من الافكار التربوية تتفق مع ما تنادي به التربية الحديثة, اشار الى ادراك مراحل النمو عند التلاميذ فكل مرحلة عمرية لها قدراتها ويجب مراعاة هذه القدرات كشرط اساسي في التدرج في التعليم ويجب تجنب تحميل الطلبة اعباء تزيد عن احتمال قدراتهم العقلية في الفهم والاستيعاب ..

(فوزي ,١٩٨٤, ص٤).

ثـانياً: الدراســـات الســابقة:-

اولاً: دراسة البياتي (٢٠٠٥- ٢٠٠٦).

علم التربية عند ابن خلدون (دراسة مقارنة) فكانت نتائج البحث كالآتـــي:-

١-ان ابن خلدون سبق علماء الاتجاه المدرسي في التربية المقارنة من حيث وصفة لأسس الدراسة المقارنة للتربية وحاول تطبيقها على الميدان التربوي . فهو يرى ان النظم التعليمية وما تَحتَويهِ من ظواهر ومشكلات تربوية هي ثمار ونتائج تفاعل العديد من القوى والعوامل الثقافية والدينية والجغرافية والتاريخية والسياسية والاقتصادية.

٢-ايمانه بإمكانية تتبع دراسة الظواهر التربوية وانظمة التعليم بأسلوب علمي بحثاً عن اسبابها وكشفاً عن عللها .

٣-حاول ان يكون بين ما يلحق النظم التعليمية من احوال وطبائع هي بمقتضى ذاته (اسباب جوهرية) وبين ما يعتريه من مشكلات عرضية من ناحية اخرى ,مركزاً بالدرجة الاولى على دراسة الطبائع وهو ما يعرف اليوم بالقوانين.

اما المآخذ على اسهاماته العلمية:

اولاً:- انه لم يَقُمْ بتأسيس علم مستقل للتربية المقارنة كما فعل جوليان بل الحق الظاهرة التربوية بالظاهرة الاجتماعية وجعل علم التربية جزءاً من علم الاجتماع .

ثانياً:- لم يستخدم الصور الكمية والاحصاءات الرقمية والبيانات العددية فكان جانب الكيف والنوع طاغياً على جانب الكم والعدد .

اما الاستنتاجات فكانت كالآتي:-

١-التربية عند ابن خلدون قائمة على الفلسفة الواقعية .

٢-اكد ابن خلدون ان ظاهرة العلم والتعليم من الظواهر الاجتماعية التي امتاز بها الجنس البشري.

٣-اكد ابن خلدون اهمية المرحلة في طلب العلم .

٤-اكد ابن خلدون تعلم اللغة العربية في التعليم . (البياتي , ٢٠٠٥,ص١٣-١٤)

ثانياً:- دراسة جورج ابو الدنين ٢٠٠٨:-

هدفت الدراسة الى تعرف على الفكر التربوي عند ابن خلدون ومقارنته بالفكر التربوي الحديث.

نتائج البحث: توصل الباحث الى الافكار والآراء التربوية لابن خلدون كالآتي:-

١-تكثر العلوم حيث يكثر العمران وتعظم الحضارة , ووجد ابن خلدون اختلاف العناية بمواد الدراسة باختلاف الامصار .

٢-الفلسفة التي خروجها في الدين كثير ,تستشير الشك وتزعزع الثقة ونحن أحوج ما نكون الى اليقين – اكد على الرحلة لطلب العلم ولقاء المشيخة للتزود بالعلم ومزيد من التجربة, والتعليم ضروري للبشر وطبيعي في البشر لحاجة الانسان لمعارفه المختلفةكي يزداد فهمه ووعيه ولا يختص بملكة واحدة بل عدة ملكات يحصل عليها بالعلم والفن وهذا يتم بالتعليم ودعا ابن خلدون المتعلم بالمنطق والاستمطار برحمة الله متى اقفلت واعوز عليه فهم المسائل فالعلم من عند الله .

٣-يهتم بالصحة النفسية للطالب فينهي عن استخدام القسوة عليه في التعليم حتى لا يصاب بالعقد النفسية, واكد ان التعلم في الصغر اسرع منالاً وابقى اثراً وهو اساس لما بعده . وحدد ابن خلدون العقوبة بما لا يزيد عن ثلاثة اسواط عند الضرورة واكد على العلاقات الانسانية بين المعلم والمتعلم وهذا ما نحتاجه .

٤رسم للمعلم **خطوات الدرس** ليكون من المعلمين الناجحين :

أ-ان يلم بأبواب العلم والفن اجمالاً.

ب–ان يعود الى هذه الابواب مرة ثانية فيتناولها بالشرح والتحصيل حتى تظهر ملكة المتعلم(الملكة المهارة والقدرة).

ج–ان يعود مرة ثالثة يقسم المادة الى فروع ويوضح اوجه الخلاف بين الفروع بعد ذلك يشرح المادة بالتفصيل حتى تستقر الملكة.

د–تنوع التعليم يؤدي الى اختلاف الملكات بين الناس ابن خلدون يقر بالفروق الفردية لكنه يرجع السبب الى التعليم وهو رأي سديد لان التعليم يعالج ما تتركه البيئة والوراثة وقيل " يا بني تعلموا العلم فان كنتم سوقة عشتم وان كنتم وسط سدتم وان كنتم سادة فقتم" وهذه وجهة نظر ابعد من رأي التربية الحديثة.

٥–بؤكد على العلوم الالية مثلاً اللغة العربية للشرعيات والمنطق والفلسفة للإعداد العلمي والوظيفي.

٦–يقرر طريقة الاداء ليست واحدة عند كل المعلمين لأنها تتوقف على عوامل كثيرة :

أ–الاعداد العلمي .

ب– الاعداد (المهني) .

ج–الحفاظ على استمرار النماء المهني والثقافي , والميل الى فن التدريس والايمان به .

د–طريقة الاداء مهمة على المعلم ان لا يكون قلقاً يعطي المادة دون مشاركة الطلبة او متسامح فيسيطر عليه الطلاب . فالدرس اخذ وعطاء (ابو الدنين ,٢٠٠٨,ص٦) موقع دنيا الوطن.

ثالثاً: دراسة (محمود , (٢٠١٣:–

اكدت هالة في دراستها بعنوان "ابن خلدون والجانب التربوي" على النتائج الاتيـــة:–

١–ان ابن خلدون وضع قواعد عامة للمعلم وهي :–

أ–على المعلم ان لا يخلط مباحث الكتاب الواحد بكتاب آخر.

ب–ان لا يطيل الفواصل بين درس واخر .

ج–ان لا يخلط على المتعلم علمين معاً.

د–عدم الشدة على المتعلمين .

ر–عدم الاكثار من اختصار مادة العلم التي تحل بالتعليم .

س–يجب استخدام طرق التدريس التي تناسب قدرات وميول وامكانيات الطلاب.

اما وصيته لطالب العلم:

هي حثه على التفكير والتأمل والتيقن والمباشرة قبل اطلاق الاحكام الا الشرعية منها حيث يكون الاخذ بها عن طريق التصديق ,فالتعليم عنده يهدف الى حصول المتعلم على ملكة العلم حيث يصبح على درجة عالية من الفهم وليس فقط الحفظ.

اما شـــروط التعلم عند ابن خلدون :-

-الفكر بطبيعته ميال الى تحصيل المعرفة.

-ميل الفكر للتعلم تُسهيل على المتعلم الصعوبات ويوضح له الغامض .

-يجب ان يستخدم المتعلم الافصاح والمحاورة وليس فقط الفكر .

اما خصـــائص فكره التربوي:-

- اهتم بالعلم وجعله عنصراً مهماً في الفكر التربوي والاستمرارية والتجديد.
- جعل العلم مرتبط بالدين بطريقة معتدلة وتقليص الطابع الاقليمي للفكروجعله تفتح عالميا . .
- الاعتماد على الملاحظات في مناهج البحث العلمي على الفكر.
- البحث عن التطور والتغيير نحو الافضل .
- اهتم بالدراسات النفسية في التعليم خاصة اهتمامه بالفروق الفردية للمتعلمين واعطى حرية اختيارالتخصص اي ما يريده الطالب دون الزامه بضوابط اجتماعية قد تكون قاسية وغير صحيحة .
- نصح بالرحيل للتزود بالعلم واعطى مجالاً للتفكير الحر وساهم في اخراج العديد من المبدعين وادى فكره الى كثير من التطور والتقدم .
- اهتم بالتغيير والتطور واحترام كيان الفرد .
- اعد التعليم حرفة وصناعة للرزق والعيش .
- واكد ان الشدة مضرة بالمتعلمين والعقاب ليس وسيلة ربوية الا عند الضرورة وبعد ان تجف طرق الملاينة والمحاسنة والمعلم كالوالد ومجاوزة الحد في العقاب اضرار لأخلاق الطالب .

-وان التعلم في الصغر اسرع منالاً وابقى اثراً وهو اساس لما بعده .

-واكد على العلاقات الانسانية بين المعلم والطالب وعلى المعلم ان لا يحرم الطالب خبراته والعلاقات الانسانية بينهما مبينه على الثقة والتعاطف والاحترام والمحبة .

- التعلم ضروري وطبيعي في البشر لحاجة الانسان لمعارف مختلفة ممكن الحصول على ملكة العلم والفن والتعليم .

وللتربية اهداف وهي اعطاء الفرصة للفكر كي ينشط وتنمية الخصال الحميدة (محمود ,٢٠١٣, ص١٠).

الفصـــــل الثالث

التـــــربية عنـــد ابن خـــلدون

يتضمن المحاور الآتيـــة :-

١-المحور الاول : فلسفة التربية عند ابن خلدون

٢-المحور الثاني : التربية والتعليم في فكر ابن خلدون .

المحـــــور الاول : فلسفة التربية عند ابن خلدون

فلسفته في التربية والتعليم ممكن تلخيصها بالآتي:

اولاً:- يجب استيفاء الموضوع في فصل واحد وعدم تقطيعه الى عناصر متناثرة في فصول متفرقة لان في هذا مدعاة للنسيان يقول ابن خلدون في صفحة ٣٣٢ من المقدمة وكذلك ينبغي لك ان لا تطول على المعلم في الفن الواحد بتعريف المجالس وتقطيع ما بينهما لانه ذريعة الى النسيان وانقطاع مسائل الفن بعضها من بعض.

ثانياً :- لا يجوز خلط علمين معاً في موضوع واحد بمعنى انه يدعو الى نوع من التخصص في العمل التربوي وهي نظرية حديثة يقول ابن خلدون انه لا يخلط على المتعلم علمان معاً فانه حينئذ قل ان يظفر بواحد منهما لما فيه من تقسيم البال وانصرافه عن كل واحد منهما الى تفهم الاخر فيستغلقان معاً (فوزي , ١٩٨٤, ص٤).

ثالثاً:- راى ضرورة الابتعاد عن العنف والشدة وقد خصص لذلك الفصل الثاني بعض الفصول صفحة٣٣٥(مقدمة)" ان الشده على المتعلمين مضره فيهم "حيث يقول " ان رهاف الحد بالتعليم مضر بالمتعلم سيما في اصاغر الولد" .

رابعاً:- ليس المهم عند ابن خلدون معرفة القواعد والقوانين والاصطلاحات في حد ذاتها وانما المهم المقدرة على استخدامها والاستفادة منها عمليا فقد فرق بين صناعة اللغة التي تكون قواعدها وقوانينها واصطلاحاتها وبين ملكة اللغة والشخص الذي يستوعب هذه القواعد والمصطلحات بدون تطبيقها يكون مثل الشخص الذي يتقن صناعة من الصناعات علمياً ولا يكون له اي دراية بهذه الصناعة عملياً اي اهتم بتطبيق العلم (فوزي اسامة ,١٩٨٤,جريدة البيان ,دار الهلال).

خامساً:- ادراك مراحل النمو :

هو يشير الى ضرورة ادراك المربي لمراحل النمو عند تلاميذه بحيث لا يتحمل المتعلمون اعباء تزيد عن احتمال قدراتهم العقلية في الفهم والاستيعاب ولكل مرحلة سنية قد راتها كما نعلم ومراعاة هذه القدرات شرط اساسي ليس فقط فيمن يقوم بعملية التعليم وهذا مهم, ولكن ايضاً فيمن يطبع المنهاج المدرسي ومفرداته في

الكتب المدرسية المقررة بحيث يتم التدرج في تلقين العلوم من الاسهل الى الاصعب فيقول ابن خلدون "ثلاث تكرارات هذا وجه التعليم المفيد وقد يحصل للبعض في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه وقد شاهدنا كثيراً من المتعلمين لهذا العهد الذي ادركنا يجهلون طرق التعليم وافادته ويحضرون للمتعلم في اول تعليمه المسائل الغير مفهومة من العلم ويطالبونه بإحضار ذهنه في حلُها ويحسبون ذلك مراناً على التعليم وصواباً فيه ويقول " لا ينبغي للمعلم ان يُزيد متعلمه على فهم كتاب الذي احب على العلم منه بحسب طاقة وعلى نسبه قبوله للتعليم مبتدأ كان او منتهياً ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من اوله الى اخره ويحصل اغراضه ويستولى منه على ملكة بها ينفذ في غيره لان المتعلم اذا حصل على ملكة في علم ما من العلوم استعد بها لقبول ما بقي"(فوزي, ١٩٨٤, جريدة البيان ,دار الهلال)

-على المعلمين ان يختاروا لطلابهم ما بقي بالغرض ويحقق الهدف اي يقتصر على المسائل الاساسية دون الدخول في الشروحات المتنافرة يجب التركيز على الفهم لا الحفظ.

-وجد ابن خلدون ضرورة الابتعاد عن الاختصار والتلخيص خاصة في مجال الفقه والتأكيد على الحفظ يضيع الملكة , بل يجب تقريب الاهداف للطالب وتوضيحها.

-واجب المعلم ان يعطي بحسب قدرات الطالب من المعلومات ومساعدته على استيعابها , وبهذا فهو استبق النظرية التربوية الحديثة التي احدثنا انقلاباً بالتربية والقائلة بجعل المعلم والبرامج تدور كلامها في فلك الطالب وليس العكس كما كان سائداً. (الشمسي, ١٩٨٢,ص٨٢)

المحـــور الثاني:-

<u>التربية والتعليم في فكر ابن خلدون :-</u>

تربية وتعليم الطفل المســـلم:-

تعليم الطفل المسلم يؤكد عليه ابن خلدون بتوجيه العملية التعليمية بالآتي :

١-الاهتمام بالكيف لا الكم في ذلك (لا ينبغي للمعلم ان يزيد متعلمة على فهم كتابة الذي رُكب على التعليم فيه بحسب طاقته وعلى نسبة قبوله للتعلم متبدأ كان او منتهياً .

٢-يكون تعليم الصبي بداية بعض سور القرآن الكريم وبعض الاشعار حتى تقوى ملكة الحفظ لديه.

٣-ربط التربية والتعليم بالحياة الاجتماعية.

٤-التدرج في التعليم والعلم ينقسم الى قسمين قسم علم تقني وعلم عقلي .

٥-البدء بالمحسوسات والتدرج حتى الملموسات .

٦-اهتم ابن خلدون بالناحية التطبيقية في العملية التعليمية.

٧-مراعاة الفروق الفردية.

٨-معرفة ميول واتجاهات المتعلمين .

٩-يؤكد على التدرج في التعليم من السهل الى الصعب ومن الاجمال الى التفصيل.

١٠-القرآن الكريم والسنة النبوية واجتهادات الراشدين تمثل الاساس لكل البرامج الخاصة برعاية الطفولة من المنظور الاسلامي .

١١-اكد ابن خلدون ضرورة الابتعاد عن العنف والشدة لذا يقول في مقدمته " ان الشدة على المتعلمين مضرة بهم " حيث يقول" ان رهاف الحد بالتعليم مضر بالمتعلم سيما في اصاغر الولد (اي الطفل) (منتدى الاطلس , ٢٠١١).

١٢-تحديد المادة التعليمية وعدم الخلط : لذا يقول في ذلك "لا تخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يَعيَهِ من اوله الى اخره ويحصل اغراضه يستولي منه على ملكة ينفذ بها غيره لان المتعلم اذا حصل ملكة ما في علم من العلوم استعد بها القبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد حتى سيتولى على غايات العلوم ."

١٣-التأكيد على اضرار الخلط في التعليم لذا يقول في ذلك " واذا خلط عليه الامر عجز عن الفهم وادركه الكلل وانطمس فكرة ويأس من التحصيل وهجر العلم والتعليم".

١٤-ويؤكد على التعلم في الصغر لانه اسرع وابقى اثراً وهو اساس لما بعده وهذا رأي كثير من مفكري الاسلام.

١٥-عَدٌ التربية والتعليم صناعتان من صنائع المجتمع تنشأن فيه وتتطوران بتطوره وتزدهران بازدهاره وهذه نظرة اصيلة لابد من تغسيلها واتباعها في مناهج حياتنا الحالية.

١٦-يجب اعداد المعلم اعداد علمي وظيفي (مهني) للحفاظ على استمرار النماء الثقافي والوظيفي.

١٧-يوحي بالجوار (المناقشة) بين المعلم والمتعلم فالحوار يساعد على تفتق الذهن واتساع المدارك وفك عقال اللسان الذي يكون بواسطته نقل العلم.(منتدى الاطلس, ٢٠١١).

العقوبة البدنية في التعليم عند ابن خلدون:-

فيما يخص العقوبة البدنية بعد ان تستنفذ كل سبل النصح والتوجيه وذلك باعتبارين اثنين:-

الاول:- ان لا يتعجل المعلم بالعقوبة الا بعد (تكرار) تلك السبل التوجيهية من (الترغيب في الخير والتنفير من الشرور وامتثال مكارم الاخلاق متحليا بفضيلة الصبر ,وعند الضرورة يجب ان لا تتعدى العقوبة عن ثلاثة اسواط.

الثاني:- اختلاف ميول واتجاهات لدى المتعلمين واختلاف ردود افعالهم تجاه العقوبة وهو ما يقتضي ان يكون لدى المعلم " دراية خاصة في فهم سايكولوجيه المتعلمين فمن بينهم من هو مفرط الحساسية امام

العقاب مما يكون له اثر سلبي ومنهم يتسم بالبلادة الذهنية وقلة الاكتراث فيكون الرادع بشرط مقوماً له وسبيلاً الى فلاحة ويفضل الرفق والاناة والنهي عند الشدة ,

ابن خلدون يؤكد احترام ذاتية الطفل فيعرف الطفل حقوقه ويحرص عليها من غير عدوان او ظلم ويؤدي واجباته من غير رهبة او خوف كما يراعي علاقته بالآخرين مترفعاً عن الخضوع والضراعة وايضاً عن العنجهية والغطرسة ووجوب التوجيه بالصبر والحكمة هو المسلك المتعين في معاملة الطفل وتأديبه على الوجه المطلوب. (الشيخ تيسير ,التعليم عند ابن خلدون ,موقع السبورة التربوية. ٢٠١٠,ص٤).

الفصـــــل الرابـــــع

"الآراء النفسية عند ابن خلـــدون " وتتضمن المحاور الاتية:

المحور الاول :- علم النفس التربوي في فكر ابن خلدون .

المحور الثاني :- الصحة النفسية والنمو النفسي للطالب في فكر ابن خلدون .

المحور الثالث :- ١-علم النفس الغيبي في فكر ابن خلدون (الباراسايكولوجي)

٢-التأثير النفسي المتبادل للبيئة والانسان.

تتضمن الآراء النفسية لابن خلدون عدة محاور منها:

المحور الاول : علم النفس التربوي في فكر ابن خلدون .

-الاسس النفسية للتعليم : من الجوانب المشرقة في آراء ابن خلدون التربوية والتعليمية .اقامته التعليم على اساس نفسي فكرته الرائعة قوله " ضرورة اقامة التعليم على اسس نفسية وقد حصر هذا الاساس النفسي بأمرين :

١-وجود الاستعداد .

٢-مستوى نمو المتعلم.

وجعل التعليم الجيد مرتبط بهما فاذا راعاهما المعلم بلغ بالمتعلم درجة جيدة من العلم واذا لم يراعاهما كان تعليمه سيئاً .

-واكد ان الملكة (القدرة والمهارة) عادة جسمانية وعقلية مكتسبة اما الفلاسفة فقد رأوا بها قوة نفسية مستقلة هي مبدأ فعل معين من افعال النفس كالحساسية والتفكير والتذكر . اما ابن خلدون فقد رأى ان الملكات هي عادات مكتسبة يصل اليها المرء نتيجة تحصيله المعارف او الصنائع وهي تحصيل من استعمال الافعال وتكرارها حتى ترسخ صورتها .وبهذا حفظ ابن خلدون للنفس وحدتها وتكامل قدراتها , وهذا ما اكده علم النفس التربوي الحديث (اي التدريب على المهارات يؤدي الى اتقانها) لذا جعل الملكة جسمانية وعقلية معاً فلم يفرق بين تعليم عقلي واخر عملي ربط القوى العقلية والجسمانية وجعلها تتعاون في اكتساب الملكة وهذا الرأي الذي اخذ به علم النفس الحديث.(ابو الدنين ,٢٠٠٨,ص١٠)

العلاقة الانسانية بين المعلم والمتعلم:-

ومن آرائه النفسية المشرقة تربوياً : اكد على العلاقات الانسانية بين المعلم والمتعلم وتوثيق الصلات العلمية بينهما وعلى المعلم تزويد الطالب بخبراته وتجاربه واذا احب وقدر طالبه منحة علمة وخبرته راضياً مطمئناً وهذا ما نريده لجامعتنا اولاً ولمدارسنا ثانياً حتى تقوم الحياة التربوية على اسس الثقة

والتعاطف والحب والاحترام فلا تكن هذه الفجوة التي نراها الان بين الطالب واستاذه في مصلحة العلم . (فروخ , ١٩٧٢, ص٩٠).

شروط انتقال اثر التدريب:-

من احدث آرائه التربوية وعلم النفس :هو انتقال اثر التدريب ومضمونه "ان تعليم امر معين يؤدي الى تعلم امر اخر , فتعلم التاريخ الاسلامي ينتقل اثره الى تعلم تاريخ الادب العربي الاسماء والتواريخ فالطريقة التي يتم التعلم بها تعين على انتقال اثر التدريب , فاذا تم التعلم عن طريق الادراك الواضح والفهم التام للموقف تيسر انتقال اثارة الى المواقف الجديدة , اما التعلم السطحي والجزئي فان اثار التدريب لا تنتقل بسهولة فالمواقف المشتركة اولاً والتعليم ثانية وطريقة العلم ثالثاً مبادئ ضرورية الانتقال اثار التعلم وهذا ما يؤكد عليه علم النفس التربوي فإتقان الصناعات لا يجعل الانسان ماهر فيها فقط وانما تنتقل مهارته الى غيرها من الصناعات التي يتعلمها اذا كانت قريبة من الاولى التي اتقنها فمثلاً :اذا مهر في الخط فان اثر هذه المهارة تنتقل اذا تعلم النقش على الجدران وكذلك اذا تظهر مهارته في الحساب سهل عليه ان يتقن الجبر والهندسة اي انتقال اثر التدريب من نفس جنس المهارة . (فروخ ,١٩٧٢,ص١٠٣).

-وقد اكد ابن خلدون على الامثلة الحسية والتقريب والاجمال لابد من اللجوء اليها في التعليم .اي تقديم فكرة مختصرة عن الموضوع (الاجمال) تم تقريبه (تبسيطه)تفصيلها والتوسع فيها لتكون مساعدة على الفهم ومسهلة للأدراك .وهذا مبدأ صحيح في الادراك على اساسه قامت المدرسة الكشتالتيه في علم النفس التربوي التي ترى ان الادراك يبدأ بالكل الغامض ثم ينتقل الى اجزائه لتوضيحها ثم ينشئ بعدئذ من هذه الاجزاء الواضحة كلاً واضحاً اما ضرب الامثلة الحسية فهو امر نادت به التربية الحديثة واقره علم النفس التربوي الذي يرى ان العقل يبدأ بأدراك المحسوس ثم ينتقل الى ادراك المجرد . وكل هذا ادركه ابن خلدون ادراكاً واضحاً . واكد مبدأ الانتقال من البسيط الى المركب مبدأ تربوي مقرر وكذلك مبدأ الاستعمال والتكرار مبدأ صادق في مجال اكتساب العادات وتثبيت الذكريات , واكد على التعليم العملي بالمعاينة اولاً اي معاينة من يقومون بالفعالية العملية ثم المباشرة (القيام بالفعالية العملية بنفسه).(الحُصري, ١٩٥٣, ص١٠٠) .فالملكة عند ابن خلدون عادة جسمانية وعقلية مكتسبة (اي المهارة) رأى انها قوة نفسية مستقلة هي مبدأ فعل معين من افعال النفس كالحساسية او التفكير او التذكر فقد رأى ان الملكات هي عادات مكتسبة يصل اليها المرء نتيجة تحصيله المعارف او الصنايع وهي تحصل من استعمال الافعال وتكرارها حتى ترسخ مستقله ويرى ابن خلدون ان للنفس وحدتها وتكامل قدراتها ولك يقسمها الى قوى مستقله ذات مناطق نفوذ مستقلة كما فعل فلاسفة القرون الوسطى.

المحور الثاني:-

"الصحة النفسية والنمو النفسي للطالب في فكر ابن خلدون"

اهتم ابن خلدون بالصحة النفسية للطالب فينهي عن القسوة حتى لا يصاب الطالب بالعقد النفسية فقال" ومن كان مرباه بالعنف والقهر سطا به القهر ,وضيق على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعا الى الكسل وحمل على الكذب والخبث وهذا التظاهر بغير ما في ضميره خوفاً من انبساط الايدي بالقهر عليه" بل يرى ابن خلدون ان الشده تفسد في المتعلم معاني الانسانية فيصبح ضعيفا لا يستطيع ان يتحمل المسؤولية مستقبلا ويترك لغيره حق الدفاع عنه , فابتعدوا عن القسوة ايها الاباء والمعلمون , ولقد كان ابن خلدون اوسع فكراً واعمق تحليلاً للنفس وحاجاتها فتفوق بهذه النظرة على علماء النفس الغربيين الذين جاءوا بعده قرون .(فروخ ,١٩٧٢, ص٧٩)

وحدد ابن خلدون عقوبة المتعلم بما لا يزُيد عن ثلاثة اسواط عند الضرورة القسوى والضرب قل او اكثر يتنافى مع أبوة ,الوالد والمعلم .

وقد وضع ابن خلدون شروط للمعلم والمتعلم ممكن تلخيصها بالآتي:-

اولاً:- شروط المعلم :-

١-يجب اعداد المعلم اعداد علمي ووظيفي والحفاظ على استمرار النماء الوظيفي والثقافي . وعلى المربي ان لا يكون متسامحاً لان لا يستطيع السيطرة على الطلاب وان لا يكون قلقاً لان هذا القلق يدفعه ان يعطي للطلاب ولا يأخذ منه نتيجة والتدريس اخذ وعطاء ويجب ان تتوفر خاصية الميل الى فن التدريس في المعلم والايمان بقيمة التدريس في التقدم الحضاري .وان يلم بالوان العلم والفن اجمالاً.

٢-ويؤكد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين فالعوامل النفسية والجسمية والبيئية لها دور اساسي في تحديد حجم التعليم بحيث يتفاوت ذلك من فرد لآخر مختلفون في درجة الذكاء والقدرة على الاستيعاب وسرعة تحصيل المعرفة لذا يجب ان يخاطب الناس على قدر عقولهم . (موسى, ٢٠١٥,ص١٨)

٣-ويحث ابن خلدون على التطبيق والتحلي بالتدرج والتكرار في عرض المادة اي يبدأ المعلم بالشيء الواضح من العلم الغامض وبالبسيط قبل المعقد وبالجزء قبل الكل وبالعملي قبل النظري وبالمحسوس قبل المجرد ويؤكد على التكرار ولو ثلاث مرات .(محمود, ٢٠١٣,ص١٤)

٤-ويؤكد على المتابعة والاستمرار في تلقين العلم وعدم الخلط بين الفنون ,واكد ابن خلدون على عدم الانتقال من مسألة علمية الى اخرى قبل فهم الاولى ,والتحقيق من استيعاب الطالب لها ,ويؤكد على عدم الخلط بين علمين لان هذا يضعف ملكة التعلم.

-وعلى المعلم الاحاطة مبادئ التعليم وعدم الشدة على المتعلمين ويؤكد على الايجاز المفيد في تقديم المسائل العلمية وحسن الانتقاء .

-والاهتمام بالمنطوق والمسموع قبل المقروء والمكتوب والعمل على تنمية اللغة شفهياً.

امـــا شروط التعلم:-

١-**الاصغاء (السمع)** :- المتعلم مطالب في البداية تعليمه بالإصغاء لمعلمه واستيعاب العلوم المختلفة عنه ,اعطى ابن خلدون السمع الاولوية في امتلاك ناصية العلم معتبراً اياهُ اباً لجمع الملكات ليسمع ضعف ما يتكلم.(ابو الدنين, ٢٠٠٨,ص٢٧)

٢-**الاستعداد:**- على المتعلم الاستعداد للتعلم والتفرغ للعلم والابتعاد عن اغراءات الدنيا وشهواتها . فان قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجياً ويكون المتعلم او الامر عاجزاً عن الفهم بالجملة الا في الاقل على سبيل التقريب . والاحمال والامثال الحسية ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلاً قليلاً .(الشيخ تيسي ,٢٠١٠,ص١٢)

٣-وعلى المتعلم مرافقة وملازمة شيوخ العلم والرحلة في طلب العلم للاستزادة من العلم وتقوية ملكته فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها والاصطلاحات ايضاً مفيدة في تعليم العلوم (٣٢) (زيوان ,فاتح,٢٠٠٦)

ويعيب ابن خلدون الكتب المختصرة لان الا الاختصار يخل بالتحصيل ويخلط على المبتدئ وهومن سوء التعليم وينصح المدرس ان يتبع في التعليم التدرج شياً فشياً وقليلاً فقليلاً وان يتبع في ذلك ثلاث خطوات:-

الاولى:- ان يكون مجملاً اي شارحاً على الاجمال فيراعي قوة عقل المتعلم واستعداده ويهياه لفهم هذا العلم او الفن.

ثانياً:-يرتفع لأعلى من ذلك فما كان مجمله يفصله ويبينه ويخرجه عن الاجمال ما هنالك من الخلاف ووجهة النظر فيه الى ان تجود ملكه المتعلم .

ثالثاً:- يرجع به ويشد عليه فلا عويصاً ولا مهماً ولا مغلقاً الا وضحه حتى تتأكد انه استكمل عدته في هذا العلم وان يجعل ذلك بثلاث تكرارات وقد يحصل لبعضهم في اقل من ذلك فهنالك فروق فردية بين المتعلمين.

ويجب على المعلم في اول التعليم ان يلجأ الى المحسوس ولا يجب ان يخلط علماً بعلم اخر ولا ان يتناول في المرة الواحدة الا مهارة واحدة لتدريبها او مسألة واحدة لتفهيمها ولا ينبغي ان تطول المسافة الزمنية بين جلسة التعليم والتي تليها لانه ذريعة للنسيان وانقطاع مسائل العلم بعضها عن بعض فيتعسر حصول الملكة بتفريقها وانما الملكات تحصل بتتابع الفعل وتكراره(فروخ ,١٩٧٢,ص١٠٣).

المحور الثالث يتضمن ما يلي :-

١-ابن خلدون وعلم النفس الغيبي (الباراسايكولوجي):-

يتناول ابن خلدون مسائل علم النفس الغيبي (الباراسايكولوجي) ويتحدث عن الرؤى والاحلام وتوارد الخواطر ,والتأثير النفسي عن بعد وتفسير الرؤيا عنده انها مطالعة النفس لصور الواقع , والنفس في النوم تعود الى مداركها وتقتبس من الواقع بالمحاكاة والمنال في الخيال كلما كان الشخص معرض للمشاكل كلما كانت صوره الحلمية مشوشة ومضطربة فيحتاج الى التعبير , اما ذو النفس الصافية فأحلامه هادئة ولا تحتاج الى التغيير والنفس مفطورة على ارتفاع حجاب الحواس بالنوم فتتعرض الصور في العقل للتحريف ويأتي النائم على هذه الحال والناس اذا تخففت من شواغل الحس وموانعه ورجعت الى صورة الحافظة تمثل منها بالتركيب والتحليل صورة خيالية الا انها مع ذلك بها شبه من الواقع لأنها منتزعة من المدركات المتعاهدة قريباً والاحلام تأتي الحالم.(معجم اعلام علم النفس ,٢٠١٤, ص٢-٣) (موسى ,٢٠١٥, ص٢-٣).

٢-التأثير المتبادل للبيئة والانسان:-

الانسان عند ابن خلدون نتاج الوراثة والبيئة ولهما تأثيرهما على نفسانيته وعلى طباعة وخلقة وسماته فالأقاليم المعتدلة سكانها من البشر اعدل اجساماً والواناً واخلاقاً واديانا حتى النبؤات اختصت بالأقاليم المعتدلة لان سكانها الاكمل نوعاً في خلقهم واخلاقهم ويبعدون عن الانحراف في عامة احولهم والحر والبرد لهما مزاجان مزاج الحر له طبيعة حارة ومزاج البرد له طبيعة باردة . والمناخ له اثره غير المنكور اثره كذلك في الابدان والاخلاق , والترف يفسد الصحة البدنية والنفسية وينجرف بالتفكير اما الاعتدال في المعيشة ففيه اذكاء للعقول وخفة للأجسام وقبول للتعليم.

وابن خلدون من القائلين بنظرية الاطوار النفسية :-

وهي تقع للأفراد كما تقع للدول والمجتمعات وفي كل مرحلة يكون للفرد خلق لما تكون للدولة خلق تميز هذا الطور من احوال ذلك الطور لان الخلق تابع للمزاج النفسي والاحوال النفسية.

ويؤكد ان البيئة هي السبب في اختلاف البشر جسمياً وعقلياً ونفسياً وخلقياً.(معجم اعلام علم النفس , ٢٠١٤, ص٢-٣)

الفصـــل الخـــامس

الاستنتـــــاج :

نستنتج من البحث الحالي المحاور الاتية:

اولاً : اهداف التربية عند ابن خلدون:

أ-اعطاء الفرصة للفكر لكي ينشط.

ب-اعطاء الانسان الفرصة لكسب الرزق وتنمية الخصال الحميدة ويعتبر الاساس في تَعلمُ القرآن الكريم.

ج-اعطاء الانسان الفرصة لكي يحيا حياة طيبة في مجتمع راقٍ متحضر .

ثانيا:- رتب ابن خلدون العلوم بحسب اهميتها للمتعلم على النحـو التالي:-

١-العلوم الدينية وهي علوم القرآن والسنة النبوية .

٢-علوم عقلية (العلم الطبيعي).

٣-العلوم الآلية المساعدة للعلوم الشرعية مثل اللغة والنحو والبلاغة.

٤-العلوم الآلية المساعدة للعلوم العقلية قبل علم المنطق.

ثالثا:- اهم آرائه التربوية:-

١-ان كثرة التأليف في العلوم عائقة على التحصيل اي كثرة المؤلفات والمصطلحات في العلم الواحد يؤدي الى نفور المتعلم من التعليم.

٢-التدرج في تدريس العلوم للمتعلمين : يبدأ المعلم مع طلابه بالبسيط الذي يقبله عقله ثم يتدرج معهم مستخدماً التكرار مع استعمال الامثلة الحسية.

رابعاً :- ابن خلدون قرر ثلاث قواعد للمعلم وهي:-

١-علم المعلم ان لا يخلط مباحث الكتاب الواحد بكتاب اخر.

٢-ان لا يطيل الفواصل بين درس و اخر .

٣-ان لا يخلط على المتعلمين علمين معاً.

٤-عدم اشغال المتعلم لعلمين في وقت واحد , لان اشغالهم بعلمين يعرضهم للإحباط والفشل لانهم غير قادرين على الاحاطة بأكثر من علم في وقت واحد.

خامساً :-عـدم الشدة على المتعلمين:-

طلب من المعلمين استخدام الرحمة واللين ويعامله كأبنه ولا يستبد في التأديب ومجاوزة الحد في العقاب له اضرار على الطالب يعمل على افساد اخلاقه .

سادساً: كثرة الاختصارات المؤلفة في العلوم تخل بالتعليم وبالبلاغة وعُسر في الفهم, لان بعض العلوم تحتاج الى الاطالة والتكرار لان فيها مفاهيم ومعانٍ لا يستطيع المتعلم فهمها بدون الاطالة والتكرار خاصة لصغار المتعلمين .

سابعاً: طرائق التدريس:-

اجاز ابن خلدون استخدام اكثر من طريقة واحدة في التدريس التي تناسب قدرات وميول وامكانيات الطالب واكد على طريقة الفهم والمناقشة وانتقد الطريقة القيروانيه وهي الحفظ دون مناقشة ودون فهم عميق . (الفوزان ,محمد ,٢٠٠٧, ص٦) (صالح ,٢٠٠٦).

ثامناً: نظريات ابن خلدون في التربية والتعليم متطابقة بشكل كبير مع النظريات المعاصرة وان ما ذكره ابن خلدون يصلح الان لان يكون محوراً لفلسفة تربوية عربية لأنه انطلق في نظرياته من بيئة عربية اسلامية تحتكم الى العقل والمنطق وعلوم النفس في مناقشة ومعالجة قضاياه .(فوزي , ١٩٨٤, ص٦) .

تاسعاً:-ابن خلدون عند علوم تربوية وعلوم نفسية خاصة بالتربية والتعليم وعلم النفس التربوي وعلم الباراسايكولوجي فضلاً عن الى العلوم المذكورة اي علم الاجتماع والتاريخ والفقه وغيرها من العلوم المذكورة في البحث.

التـــوصيات

١-يجب البحث في فكر اعلامنا المسلمين العرب مثل ابن خلدون كتواصل معرفي مع الماضي لاستحضار جهود ابن خلدون التربوية ولتسليط الضوء على منهجه التربوي الذي له اهمية في تربية وتعليم النشأ.

٢-توصي الباحثة بالأخذ بأهم العلوم عنده اللغة والنحو والبيان والادب ومعرفتها ضرورية على اهل الشريعة .

٣-الاخذ بمنهجه التربوي الذي يتميز عن المناهج الجديدة ببساطته وتدرجه في المعرفة وتملكه ببساطة المعلم وبنظام صارم للثواب والعقاب.

٤-يجب الاخذ بآرائه فيما يخص نبذ المناهج المطولات والمختصرات جداً والاخذ بالممارسة التربوية التي تنبذ العقاب والشدة في مدارسنا .

٥-توصي الباحثة بالأخذ برأي ابن خلدون وهو التركيز على اللغة والعلوم النفعية لاسيما في المدارس الابتدائية والتخلص من تدريس قواعد اللغة العربية والاكتفاء بتدريس اللغة التواصلية لان الملكة(المهارة)تأتي من تعلم اللغة وليس من تعلم قواعد اللغة.

٦-توصي الباحثة بالتركيز على العلوم الاساسية اللغة التواصلية رياضيات , فيزياء, حاسبات , علوم فضاء ,بدل العلوم الادائية (نحو, شعر....الخ).

٧-يجب نقد البرامج والكتب الطويلة التي تشمل كاهل اطفالنا يجب تركيز على تعليم مفيد (متدرج , متكرر, لا يخلط ثلاث لغات للأطفال.

٨-دراسة نظام التعلم والآراء التربوية في القرن الثامن عشر وبيان كيفية الاستفادة منها في الوقت المعاصر.

المقترحـــــات:

تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتيــة

١-دراسة الافكار النفسية لأبن القيم الجوزية .

٢-اعداد دراسة " الافكار التربوية والنفسية لابن رشد".

Educational and Psychological perceptions of Ibn Khaldun Thought

Educational and psychological view s in The Thought of Ibn Khaldun Descriptive analytical study prepared by: Assistant professor

Dr. Nawal kassem

Baghdad University

Emai:naoalnaoal67@yahoo.com

Educational and psychological Research center

Key word : Educational and psychological view to ibn khaldun

The research aims to identify the effect of Ibn Khaldun educational perceptions on modern science and comparing it with the modern-educational thought as well as exploring the educational perceptions of ibn Khldun by coming cross (the introduction of ibn Khaldun and some other references). In addition to identifying the effect of psychological perceptions of geographical context on people habits and behaviors, the researcher intends to identify the thoughts that relate to methods of teaching and the requirements of learning and teaching, and finally, identifying the psychological thoughts that relate to educational psychology and parapsychology. The study concluded that the purposes of educational aims of Ibn Khaldun are to give a chance for thought to be more active. Additionally, adopting different methods in teaching, reducing interval between classes, restricting to teach one science, and being lenient with learner were the predominant educational perceptions.

المـــــــصادر:

-القرآن الكريم.
-زيوان فاتح ,٢٠٠٦,المقدمة أنموذجاً في ضوء علم اللسان التربوي"
-قومان ,مناف (٢٠١٦),مقالات تطور المجتمعات واشكال السلطة عند ابن خلدون"
-فوزي, اسامة (١٩٨٤),النظرية التربوية عند ابن خلدون ,جريدة البيان ,دار الهلال البيروتية ,دبي).
-البياتي ,انتصار زين العابدين (٢٠٠٥),علم التربية عند ابن خلدون, دراسة مقارنة, بغداد , مركز البحوث التربوية والنفسية.
-ابو الدنين ,جورج,٢٠٠٨,الفكر التربوي وابن خلدون , موقع دنيا الوطن.
-محمود ,هالة,٢٠١٣,ابن خلدون والجانب التربوي ,منتدى الاميرة.
-منتدى الاطلس, ٢٠١١,ابن خلدون ودوره في تربية الطفل المسلم, اصول الدين واصول الفقه.
-الشيخ تيسير,٢٠١٠, (التعلم عند ابن خلدون) موقع مجلة العلم ,السبورة التربوية.
-زيوان , فاتح, المنهج التربوي عند ابن خلدون ,٢٠٠٦, جامعة تبسه ,الجزائر, في ضوء علم اللسان التربوي الحديث, ديوان العرب.
-موسى, نبيل, ٢٠١٥,موسوعة مشاهير العالم مدونة محيط المعرفة ,ابن خلدون عالم نفس سبق عصره.
-معجم اعلام علم النفس , باب الالف , ٢٠١٤,(ابن خلدون عالم نفس سبق عصره).
-الحصري ساطع ,١٩٥٣,دراسات عن مقدمة ابن خلدون ,مصر, دار المعارف.
-صالح , عبد العظيم, ٢٠٠٦, ابن خلدون في الخطابات العربية المعاصرة(دراسة تصنيفية).
-الفوزان, محمد بن ابراهيم , ٢٠٠٧, (ابن خلدون وفكره التربوي)جامعة الملك سعود.
-عبيدات ,ذوقان وعبد الرحمن وكايد عبد الحق,١٩٨٨, البحث العلمي ومفهومه ,ادواته, اساليبه, عمان, دار الفكر للنشر والتوزيع.
-ابن خلدون , عبد الرحمن,(د .ن) المقدمة تحقيق علي عبد الواحد , القاهرة, بدون اسم الناشر.
- فروخ عمر, (١٩٧٢),ابن خلدون , بيروت, مكتبة منيمنه .
-فروخ عمر, ١٩٦٩, "عبقرية العرب في العلم والفلسفة" , ط٣, بيروت , ١٩٦٩,ص١٨٦-٢١٢.
-شمس الدين ,عبد الامير,١٩٨٤,الفكر العربي عند ابن خلدون وابن الازرق , موسوعة التربية والتعليم الاسلامي, ط١, دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة , لبنان ,بيروت.
-موقع ويكيبيديا ,الموسوعة الحرة, ابن خلدون, ص١.
-قومان ,مناف٢٠١٦, "مقالات تطور المجتمعات واشكال السلطة عند ابن خلدون".